Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مِنْ أَنْ تُنْزِلَ بِى غَضَبَكَ أَوْ تُحِلَّ عَلَىَّ سَخَطَكَ ، لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ »(١) .

وفى هذه اللحظات تجيش العاطفة فى قلب كل من عتبة وشيبة ابنى ربيعة فإذا بهما يرسلان غلامهما النصرانى « عدَّاسًا » بقطف عنب إلى الرسول (ﷺ) فلما وضع الرسول (ﷺ) يده فيه قال : **بسم « الله »** ثم أكل ونظر عدَّاس قائلا : **هذا كلام لا يقوله أَهْلُ هَذِهِ البلاد** ، فسأله الرسول (ﷺ) **مِن أَىِّ البلادِ أَنْتَ وَمَا دِينُكَ** ؟؟ قال : **أَنا نَصْرَانى من « نينوى »** ، فقال الرسول (ﷺ) : **أمِنْ قَرْيَةِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ يُونُس بن مَتَّى** ؟ قال له : **وما يُدْرِيكَ مَا يُونُس** ؟ قال الرسول (ﷺ) : **ذَلِكَ أخى كان نبيًّا وأَنا نَبِىٌّ** ، فأكبَّ عدَّاس على يدى رسول الله (ﷺ) ورجليه يقبلهما ، فقال ابنا ربيعة أحدهما للآخر : **أَمَّا غُلاَمُكَ فَقَدْ أَفْسَدَهُ عَلَيْكَ** ، فَلَمَّا جاء عدَّاس قالا له : **وَيْحَكَ مَا هَذَا** ؟ قال : مَا فِى الأَرْضِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا الرجل ، وقفل الرسول (ﷺ) راجعا إلى مكة فقال له زيد بن حارثة : **كَيْفَ تَدْخُلُ عَلَيْهِم وَقَدْ أَخْرَجُوكَ** ، فقال : **يَا زَيْدُ إِنَّ «الله» جَاعِلٌ لما تَرَى مَخْرَجًا** ، ثم توجَّه بعد ذلك إلى حراء وأرسل زيد بن حارثة إلى الأخنس ليجيره فأبى ، ثم بعثه بعد ذلك

---

(١) رواه الطبرانى فى معجمه الكبير .